اعتبر السفير عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية الأسبق والمرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، أحداث ماسبيرو من التداعيات الخطيرة لتراخى السلطة، وترك مساحة لعناصر النظام السابق للإضرار مرة أخرى بمصر، مشيراً إلى أن الفتنة بين المسلمين والمسيحيين كانت من أهم أدوات النظام السابق بالتعاون مع إسرائيل، والتى سجلت حوادث متعددة اعترف بها الموساد، جاء أشهرها حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية، وأن حادث ماسبيرو تقدم خطوات وخطوات باتجاه تصعيد الفتنة.

وأضاف الأشعل فى اتصال هاتفى بـ "اليوم السابع"، أن أحداث ماسبيرو استهدفت فى المقام الأول عناصر القوات المسلحة بإيعاز من العدو الصهيونى، وأن إسرائيل هدفت إلى الاستخفاف بالجيش المصرى وضربه من الداخل فى ظل غياب تواجده القوى أمامها على الحدود.

وأشار الأشعل إلى أن الهدف من الزج بعناصر مشبوهة واستخدام الأسلحة النارية للقيام بهذه المجزرة التى يتزايد عدد قتلاها، هو أن تشتعل مصر بيد مسلميها وأقباطها، وبالتالى يلجأ الأقباط إلى دعوة القوى الأجنبية لحمايتهم فى الداخل، الأمر الذى ينتج عنه الهيمنة الأمريكية الصهيونية على مقدرات الدولة ومصيرها.

كما حذر الأشعل من نشوب حرب أهلية نتيجة تراخى الجهات الأمنية فى الموضوعات المهمة والتوحش فيما لا يجوز التوحش فيه، مستنكراً ضعف السلطات الأمنية وتراخيها وعدم رغبتها فى ضبط الساحة الأمنية والسياسية حتى وقتنا هذا، رغم مرور أكثر من 8 أشهر على ثورة يناير.

كما وجه الأشعل رسالة إلى المجلس العسكرى مضمونها "أن مصر أمانة فى يد المجلس العسكرى، مطالباً قياداته بمراجعة سجل سياسات المجلس منذ تولى السلطة وأن يسجل التراخى المخيف فى أوضاع مصر الداخلية والدولية وتخطى تلك المرحلة بكل قوة ودون رحمة مع مثيرى الفتنة بين أبناء الشعب المصرى، قبل أن تنزلق مصر فى فتنة يتحمل الحكم والسلطة فيها المسؤولية كاملة"، مضيفاً أنه على المجلس العسكرى وقبل فوات الأوان إدراك أن نظام مبارك وإسرائيل والولايات المتحدة مصرون على إحراق مصر، وأنه لابد من ابتزاز بقايا النظام الفاسد العميل بلا رحمة، وأنه لا وقت للمجاملات أو التردد أو التهاون.

وفى النهاية يجد الأشعل أن الحل القوى لتخطى هذه المحنة هو تكوين حكومة إنقاذ وطنى، وإصدار قانون من أجل التصدى للفتنة، وتطبيقه بكل صرامة على الجميع، بالإضافة إلى ضرورة إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية وتطهير مصر من بقايا النظام السابق.

"العوا": أيدى خفية داخلية وخارجية تريد النيل من الوطن

أكد الدكتور محمد سليم العوا أن هناك أيدى خفية داخلية وخارجية تريد النيل من الوطن ومن استقراره، وتعمل دائما على زعزعة استقرار الوطن، موضحا أن هذا تجلى واضحا من تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية عندما قالت إن أمريكا على استعداد أن تتدخل عسكريا فى مصر لحماية دور العبادة، مشيرا إلى أن تلك التصريحات توضح أن هناك من يريد إيقاع فتنة بين الجميع.

وأضاف "العوا" خلال مداخلة تليفونية ببرنامج "العاشرة مساء" الذى تقدمه الإعلامية منى الشاذلى، أن المظاهرات بدأت سلمية إلى أن وصلت إلى ماسبيرو، وكان من المتوقع أن انضم إليهم بعض مثيرى الشغب والمندسين، وهم الذين بادروا بإطلاق النيران على قوات الجيش والمتظاهرين.

وطالب "العوا" بأن يترك الجميع أماكن المظاهرات حتى يعطوا لقوات الجيش فرصة للعمل على فض المظاهرات والتحقيق الفورى للأحداث، كما طالب القوات المسلحة بسرعة رفع هياكل السيارات المحروقة لأنها تثير الفزع فى قلوب الناس بلا داع، مؤكدا على ضرورة أن يقوم رجال الدين سواء مسلمين أو مسيحيين بدور وطنى حقيقى، ولا

يعتمدوا فقط على بيانات الندب والشجب.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com